متغايرين معنى اي يتوسط لكن بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا من حيث المعنى اذ المعتبر
هو التغاير بحسب المعنى سواء تغايرا بحسب اللفظ ام لا فمثال المتغايرين لفظا ومعنى
ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء ومثال المتغايرين معنى لا لفظا سافر زيد لكن عمرا حاضر
ومنه قوله تعالى ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اي سلمكم
من ان يريكم كثيرا فالمعنى ولكن الله ما اريكم كثيرا وتخفف فتلغى واما لم يعملوها
عند التخفيف لانها اشبهت بالتخفيف لكن العاطفة في اللفظ والمعنى فاجريت مجراها
في ترك العمل بخلاف انّ وانّ فانهما ليس لهما ما يجريان عليه في منع العمل كذا في شرح
المفصل للمصنف ويجوز معها الواو سوق هذا الكلام يقتضي ان يكون في معها الضمير
عائدا الى لكن المخففة وهو الوجه وان كان يدخل الواو على المثقلة ايضا اذ ليس في ذلك
اشتباه وانما الاشتباه في ان لكن المخففة لما كانت على صورة لكن العاطفة هل يجوز دخول
الواو فيها ام لا فازاح هذا الاشتباه بقوله ويجوز معها الواو كما في قوله تعالى وما
كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن ورفع الشياطين على قراءة ابن
عامر وحمزة والكسائي على ما نص عليه الشاطبي وادخل الواو فيها للفرق بينها
وبين لكن التي هو حرف العطف ليت للتمني التمني طلب المتمنى وهو ان يقدر
انسان في نفسه ما يريد وقوعه ممكنا كان او محالا والفرق بين التمني والترجي ان
الاول يكون في الممكن وغيره والثاني لا يكون الا في الممكن كذا في بعض حواشي المفصل
وقد اجاز الفراء ليت زيدا قائما الفراء ينصب الجزئين بها على ان ليت بمعنى
اتمنى

اتمنى وهو يتعدى الى مفعولين والكسائي ينصب الجزئين لكن باضمار كان والذي
دعاهما الى ذلك قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا قال المصنف في شرح المفصل
في نبذ الموضوعات للناس فيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب البصريين انها نصب على
الحال وخبر ليت محذوف فيكون رواجع حالا عن الايام وليت يعمل في الحال لتضمنها
معنى الفعل ومذهب الفراء ان ليت ينصب الاسمين جميعا على لغة بعض العرب لان ليت بمعنى
تمنيت وهم يقولون تمنيت زيدا قائما فكذلك هذه ومذهب الكسائي انه منصوب باضمار كان
لان اضمار كان كثير في كلامهم ومذهب البصريين اولى اذ قد ثبت حذف الخبر مع ارادته وهو
غير ما حكوه عليه واما مذهب الفراء فلم يثبت ان ليت عاملة نصبا في الجزئين فيحمل عليه
البيت ولا يثبت ذلك بالبيت واما مذهب [الكسائي] فهو وان كان ... مذهب الفراء ثبوت
اضمار كان في مواضع الا ان مذهب البصريين اولى لكثرة حذف الخبر وقلة اضمار كان
وايضا يدل على ضعف قول الفراء عدم جواز نصب الجزئين في كان ولعل وعلى ضعف
الكسائي عدم جواز ان زيدا قائما على تقدير كان كذا ذكره المصنف في شرحه لعل
للترجي ذكر في المفصل لعل لتوقع مرجو او مخوف وذكر بعض الفضلاء ان ما ذكره صاحب
المفصل من معنى لعل اتم واعم مما ذكره الائمة في كتبهم انها للترجي لانها تاتي فيما ليس
بمرجو وهو المخوف لان الرجاء انما يتحقق فيما ينفع لا فيما يضر لا يقال ارجو الهلاك
قلت لعل مجيئها لا يستعمل في المخوف والمصنف انما لم يذكره بناء على الغالب
غلب استعمال لعل في توقع مرجو فلذا قال لعل للترجي ويعضده ما قال المصنف في
شرح المفصل

Copyright © King Saud University